

رحلة اليقين ٧٤: الرد على الدحيح - د. إياد قنيبي

إياد قنيبي

السّلام عليكم - 00:00:00

أنا لستُ من متابعي برنامج (الدّحيح) - 00:00:01

لكن لَفَتَت نظري حلقة لَكَثَرُ الكلام عنها - 00:00:03

تابعتُها، ففهمتُ طريقة (الدّحيح) - 00:00:06

لذلك رَدِّي هنا ليس على هذه الحلقة بالذات، بل على طريقته بشكل عام - 00:00:08

الحلقة بعنوان: (يا محاسن الصّدْف) - 00:00:13

يبدأ (الدّحيح) هذه الحلقة بمقدّمة - 00:00:16

أنّ هناك أحداثاً يبدو احتمالها ضعيفاً جداً جداً، - 00:00:19

لكن إذا غيّرَت الافتراضات، يصبح احتمالها أقوى - 00:00:23

بل، وقد يصبح احتمال حصولها شبه حتمي - 00:00:26

يقول مثلاً: العُملة النّقدية؛ - 00:00:31

إذا افترضت أنّ الوجهين لها مختلفان، ورميتها في الهواء، - 00:00:33

فستكون احتمالية ظهور أحد الوجهين 05% (.) - 00:00:37

بيّناً إذا افترضت أنّ الوجهين نفس الشيء - 00:00:41

فحين ترمي العُملة، ستكون نسبة ظهور الصّورة المعيّنة على العُملة 001% (.) - 00:00:45

حسنًا، وبالتالي يا (دحيح؟) - 00:00:50

يقول: وبالتالي تعال إلى الكون الذي نعيش فيه... - 00:00:52

الثوابت الفيزيائية فيه مضبوطة لأبعد حدٍ، - 00:00:56

لو اختلف شيء منها فسينهار الكون، ولن تكون هنالك كواكب ولا حياة ولا شيء - 00:00:59

وهذا سيجعلنا نظن أنّ هذا الكون مصنوعٌ من أجلنا - 00:01:04

فيكمل: لا، ليس شرطاً أن يكون مصنوعاً من أجلنا؛ - 00:01:08

وإنّما تغييرٌ بسيطٌ في الاحتمالات سيفسّر هذا الضّبط الدّقيق - 00:01:11

لثوابت الكون الفيزيائية - 00:01:16

ما هو هذا التغيير البسيط؟ - 00:01:19

أجابك: أن نفترض أنّ هناك عدداً لانهائياً من الأكوان - 00:01:21

-يعني (بالإنجليزية) (أكوانٌ متعدّدة) - 00:01:26

كل واحدٍ منها له ثوابت فيزيائية مختلفة، - 00:01:27

فبالصدفة خرج كوننا هذا وفيه ثوابت فيزيائية مناسبة لحياتنا، - 00:01:31

والنتيجة: لم يقصد أحدٌ أن يضبط هذا الكون الذي نعيش فيه، - 00:01:36

وإنَّ مَا كُونُنَا جَاءَ بِالصُّدْفَةِ - [00:01:41](#)

تَغْيِيرٌ بَسِيطٌ فِي الْاِفْتِرَاضَاتِ - أَكْوَانٌ لَانِهَائِيَّةٌ - [00:01:44](#)

أَدَّى إِلَى تَغْيِيرٍ كَبِيرٍ فِي النَّاتِجَةِ: الْكُونُ جَاءَ بِالصُّدْفَةِ - [00:01:48](#)

قَبْلَ أَنْ أُعْطِيَ وَصْفًا عَامًّا لِهَذَا الْكَلَامِ، تَعَالَوْا نناقِشْهُ عِلْمِيًّا - [00:01:53](#)

لَوْ قُلْتُ لَكَ: - هَلْ تَرَى هَذِهِ الْغُرْفَةَ؟ - [00:01:58](#)

مَا اِحْتِمَالِيَّةَ أَنْ يَظْهَرَ الرِّقْمُ (5) عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ؟ - [00:02:02](#)

- أَيْنَ يَظْهَرُ؟! - عَلَى الْعَجَلَاتِ الدَّوَّارَةِ - [00:02:08](#)

- أَيُّ عَجَلَاتٍ؟! - عَجَلَاتُ الْيَانَصِيبِ - [00:02:11](#)

- لَيْسَ هُنَاكَ عَجَلَاتُ يَانَصِيبٍ فِي الْغُرْفَةِ! - افْتَرَضْ أَنَّ هُنَاكَ عَجَلَاتُ يَانَصِيبِ - [00:02:16](#)

- أَيُّ افْتِرَاضٍ؟! حَسَنًا، وَمَنْ يَحْرُكُ الْعَجَلَاتِ؟ - [00:02:23](#)

- لَا، لَا بَدَنٍ أَنْ تَفْتَرِضَ أَنَّ هُنَاكَ (01) أَوْلَادٍ يَحْرُكُونَهَا - [00:02:26](#)

- لَا عَفْوًا، دَعْنَا نَرْجِعْ لِسُؤَالِكَ بَلَا افْتِرَاضَاتٍ إِضَافِيَّةٍ - [00:02:31](#)

اِحْتِمَالِيَّةَ أَنْ يَظْهَرَ الرِّقْمُ (5) عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي غُرْفَةٍ فَارِغَةٍ بِهَذَا الشَّكْلِ هُوَ (0%) بِالضَّبْطِ - [00:02:35](#)

(الدَّحْيِجُ) بَدَايَةُ لَعِبٍ لَعِبَةُ افْتِرَاضِ الْعَجَلَاتِ وَالْأَوْلَادِ فِي غُرْفَةٍ فَارِغَةٍ - [00:02:43](#)

أَيُّ، حِينَ تَقُولُ لِي: مَا اِحْتِمَالِيَّةُ أَنْ يَوْجَدَ كُونٌ بِثَوَابَتٍ فِيزِيَايِيَّةٍ مُضْبُوطَةٍ تَنَاسُبُ عَيْشُنَا فِيهِ؟ - [00:02:48](#)

أَقُولُ لَكَ: لَا، دَعْنَا نَقِفْ عِنْدَ: مَا اِحْتِمَالِيَّةُ أَنْ يَوْجَدَ كُونٌ أَصْلًا؟ - [00:02:56](#)

قَبْلَ أَنْ نَتَحَدَّثَ فِي كَلِمَةٍ: "ثَوَابَتٌ"، وَكَلِمَةٍ: "مُضْبُوطَةٌ" - [00:03:02](#)

دُونَ خَالِقٍ، لَيْسَ هُنَاكَ كُونٌ أَصْلًا؛ - [00:03:06](#)

لَيْسَتْ هُنَاكَ عَجَلَاتٌ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ غُرْفَةٌ، - [00:03:09](#)

بَلْ لَيْسَتْ هُنَاكَ مَادَّةٌ يَتَكَوَّنُ مِنْهَا الْكُونُ أَصْلًا - [00:03:11](#)

فَكَلَامٌ فَارِغٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ عَنِ الْاِحْتِمَالِيَّاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مَادَّةٌ تَجْرِي عَلَيْهَا الْاِحْتِمَالَاتُ - [00:03:14](#)

سَتَقُولُ لِي: يَا أَخِي، (الدَّحْيِجُ) لَمْ يَنْكُرْ وَجُودَ الْخَالِقِ - [00:03:22](#)

هُوَ يَتَكَلَّمَ عَنِ عُلُومِ رِيَاضِيَّةٍ وَاحْتِمَالَاتٍ - [00:03:25](#)

مَهْلًا، دَعْنَا نَرْتَّبَ أَفْكَارَنَا قَلِيلًا - [00:03:28](#)

لَيْسَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَتَجَاوَزَ مَسْأَلَةَ الْمَادَّةِ، الَّتِي تَدَّعِي أَنْ أَكْوَانُكَ (الْاِنِهَائِيَّةُ) تَشَكَّلَتْ مِنْهَا - [00:03:32](#)

فَأَمَّا مَكْ وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ: - [00:03:38](#)

إِمَّا أَنْ تُضْطَرَّ إِلَى الْاِعْتِرَافِ بِوُجُودِ إِلَهٍ لَكَي تَحُلَّ مُشْكَلَةُ وَجُودِ الْمَادَّةِ فَقَطْ، - [00:03:40](#)

وَعِنْدَهَا سَتَقُولُ إِنَّ هَذَا الْإِلَهَ يَخْلُقُ الْمَادَّةَ فَقَطْ - [00:03:46](#)

وَيَتْرَكُهَا تَتَفَاعَلُ وَتَتَرَكَّبُ بِطَرِيقَةٍ عَشْوَائِيَّةٍ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ، - [00:03:49](#)

فَبِالصُّدْفَةِ تَشَكَّلُ مِنْهَا وَاحِدٌ مَنَاسِبٌ لِحَيَاتِنَا، - [00:03:53](#)

وَهَذَا افْتِرَاضٌ مُضْحَكٌ مُتَنَاقِضٌ - [00:03:57](#)

تَصَوَّرْ إِلَهَ خَلَّاقٍ بَلَا حَدٍّ - [00:04:00](#)

يَخْلُقُ مَادَّةً، تَظْهَرُ حُكْمَتُهُ وَقُدْرَتُهُ وَعِلْمُهُ، فِي ذَرَّاتِهَا الدَّقِيقَةِ، وَتَرْتِيبُ جُسَيْمَاتِهَا، - [00:04:02](#)

لَكِنْ أَصْبَحَ يَتَصَرَّفُ بَعْدَهَا بِعَبْثِيَّةٍ، وَيَخْلُقُ بِكَثْرَةٍ دُونَ غَايَةٍ - [00:04:09](#)

ذَرَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَرَّاتِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، سَتَرُدُّ عَلَى هَذَا التَّصَوُّرِ السَّخِيفِ - [00:04:15](#)

أو أن تقول: لا، ليس هناك إله - [00:04:19](#)

إذن، من أين جاءت المادة؟ - [00:04:23](#)

- أوجدت نفسها بنفسها - [00:04:25](#)

- هل هذا علم أم سُخف؟! - [00:04:27](#)

- لا؛ هو كلامٌ علميٌّ، وسنسمّيه: (نظريّة النشوء التلقائيّ للمادة) - [00:04:30](#)

أول شيء - يا شباب - انتبهوا: - [00:04:36](#)

ليس أي شيء فيه كلمة (نظريّة) معناه: محترمٌ وله وزنٌ؛ - [00:04:37](#)

أنا بيّنتُ بالتفصيل في حلقة: (نظريّة البان كيك)، - [00:04:41](#)

وحلقة: (كل الطرق تؤدي إلى الخرافة) - [00:04:45](#)

أن كلمة: (نظريّة) هذه توضع قبل سخافاتٍ مضحكةٍ لإعطائها: هيبةً، - [00:04:48](#)

مع أنها مجرد: خيبةٍ - [00:04:54](#)

ثانيًا: هل تذكرون لويس باستور؟ - [00:04:57](#)

ومن قبله: فرانسيسكو ريدي في القرن (71 - [00:05:00](#))

الذين أثبتا بُطلانَ نظريّة: (النشوء التلقائيّ للكائنات الحيّة من الجمادات)؟ - [00:05:03](#)

أي أن المتخلّفين في أوروبا، كانوا يظنّون أن الدّباب ينشأ تلقائيًّا من القمامة، - [00:05:09](#)

وأن الفئران تنشأ تلقائيًّا من اللحم المتعفّن - [00:05:16](#)

(لويس) (وقبله) ريدي (بيّن أن بُطلان هذه النظريّة المتخلّفة، - [00:05:20](#)

وأن الكائنات الحيّة - كالدّباب - تنشأ في الواقع من كائناتٍ مجهريّةٍ كبيض الدّباب - [00:05:25](#)

الذي يقول هذه الأيام: - [00:05:31](#)

المادة تنشأ من لا شيء، المادة تخلق نفسها بنفسها - [00:05:33](#)

هو أشدّ تخلفاً من المتخلّفين الأوروبيّين في القرون الوسطى؛ - [00:05:38](#)

لأنه يقول لك: لا، ليست الكائنات الحيّة تنشأ تلقائياً من الجمادات فقط، - [00:05:42](#)

بل الجمادات تنشأ تلقائياً من لا شيء - [00:05:47](#)

يعني في مثال الغرفة والعجلات، - [00:05:51](#)

كان صاحبنا لمّا سأله: حسنًا، وأين العجلات والأولاد؟ - [00:05:53](#)

قال: افترض أنهم ينشؤون تلقائيًّا، - [00:05:58](#)

وسنسمّي هذا الافتراض (نظريّة العجلات الذاتيّة) - [00:06:01](#)

(ونظريّة الأولاد الذاتيين) - [00:06:05](#)

فهل هذا علم أم سخافة؟! - [00:06:08](#)

حسنًا، دعونا نسأل أنفسنا: ما الذي اضطرّهم إلى هذه السُّخف، وأدخلهم في هذه (النظريّات)؟ - [00:06:11](#)

ما الذي جعل وجودَ المادة مشكلةً؟ - [00:06:18](#)

والضبط الدقيق في ثوابت الكون مشكلةً؟ - [00:06:20](#)

وبدء الحياة على الأرض مشكلةً؟ - [00:06:24](#)

ووجود الكائنات الحيّة المُتقنّة مشكلةً؟ - [00:06:26](#)

الذي جعل هذا كلّه مشكلةً، - [00:06:29](#)

هو أنهم أنكروا التفسير الوحيد الصحيح، العقلي، الفطري، المنطقي، العلمي: - [00:06:32](#)
أن هذا كله لا بد له من خالق - [00:06:37](#)
عندما تستثني هذا التفسير الوحيد سينهار كل شيء، - [00:06:41](#)
ويصبح الوجود كله مشكلة، - [00:06:44](#)
وتصبح بحاجة إلى الهذيان بالجنون والتغابي، لحل هذه المشاكل - [00:06:47](#)
في سمي هذا السخف: نظريات - [00:06:52](#)
كما بيناً بالتفصيل في أكثر من (52) حلقة عن نظرية (التطور الصدفي) - [00:06:55](#)
كيف حدد كهنة العلم الزائف، - [00:07:01](#)
النتيجة التي يريدون الوصول إليها سابقاً: أنه ليس هناك خالق للكائنات الحية، - [00:07:03](#)
وراحوا في كل وادي ييمون بعدها، - [00:07:09](#)
ويعارضون العقل والعلم في سبيل إثبات أنه لا يوجد خالق - [00:07:12](#)
(النشوء الذاتي للمادة،) (والأكوان اللانهائية) - [00:07:17](#)
(والنشوء الذاتي للخلية الحية) (والتطور الصدفي)، - [00:07:21](#)
هذا كله هذيان إلهادي، يرد منه ترقيع الفراغات التي يتركها إنكار وجود خالق - [00:07:26](#)
ما يفعله (الدحيج) وأشكاله هو أنهم يأتون لواحدة واحدة من هذه (الهذيان) المضحكة، - [00:07:34](#)
ويتكلمون عنها في حلقات متباعدة، ويحاولون إقناعك به - [00:07:39](#)
كأنه يقول لك: دعنا الآن من نشأة المادة، ومن التطور، ولنركز في نقطة (الضبط الدقيق) - [00:07:44](#)
ويحاول إقناعك بها على حدة: أنه ليس فيها أي دليل على وجود خالق - [00:07:50](#)
إذا اقتنعت، فسيأتيك في حلقة أخرى ليقنعك أن إتيان الكائنات الحية ليس فيه أي دليل - [00:07:55](#)
وفي النهاية، ستتهار من نفسك كل أدلة وجود الخالق، بخرافات واستغناء يسمونه (نظريات) - [00:08:01](#)
إذن، فهذه أول نقطة: قبل أن يدخلك (الدحيج) في موضوع الاحتمالات، - [00:08:09](#)
اسأله: المادة التي تقيم الاحتمالات عليها، من أين جاءت؟ - [00:08:13](#)
لاحظ كيف تجاوز (الدحيج) هذا السؤال الأهم - [00:08:19](#)
وأدخلك في متاهة الاحتمالات بكلام مضلل - كما سنرى - [00:08:22](#)
رقم (2): الأكوان اللانهائية التي تتكلم عنها يا (دحيج) - [00:08:26](#)
-غير كوننا الذي نعيش فيه- - [00:08:30](#)
هذه الأكوان هل هي مضبوطة أم غير مضبوطة؟ - [00:08:32](#)
أي متناسقة وتسير حسب ضوابط فيزيائية محددة؟ أم لا؟ - [00:08:35](#)
أيضاً لا بد من أن يكون الجواب واحداً من اثنين: - [00:08:40](#)
إما أنها غير مضبوطة؛ أي أكوان عشوائية دون كواكب أو مجرات، - [00:08:43](#)
لأن المادة لا تستطيع أن ترتب نفسها - [00:08:48](#)
أو ربما هناك كواكب لكن مختلطة ببعضها ومدمرة - [00:08:50](#)
دعونا نناقش هذا المشهد: - [00:08:53](#)
إذا كنت جالساً على مكتبك، - [00:08:55](#)
وكان يرمى على المكتب من الأعلى كومة من حديد وأسلاك كل ثانية، وأنت تزيجها عن مكتبك - [00:08:57](#)

وفجأة، نزل على المكتب جهاز (آيفون) وقد حُمِلَ عليه (بالإنجليزية) التطبيقات كلُّها، - [00:09:02](#)

وهو مشحونٌ وجاهزٌ للاستخدام - [00:09:07](#)

هل سيكون استنتاجك: - [00:09:09](#)

أن هذا الجهاز رُلِبَ وشُحِنَ ونَزَلَتْ عليه (بالإنجليزية) التطبيقات بالصدفة؟ - [00:09:11](#)

يا جماعة، الذي لا يُصَدِّق هذه السخافة - [00:09:16](#)

كيف يُصَدِّق أن هذا الكون -الكون الأعقَد من هذا الجهاز بما لا يُقَارَن- - [00:09:19](#)

يأتي بالصدفة؟! - [00:09:25](#)

وسنرجع -أيضاً- في هذه الحالة إلى النقطة الأولى: - [00:09:27](#)

أنه -بغض النظر- ما دامت تنزل عليك مادة -ولو مختلطة- فلا بُدَّ لهذه المادة من صانع، - [00:09:30](#)

فما بالك (بالإنجليزية) بالجوال المتقن - [00:09:37](#)

هذا الاحتمال الأول يا (دَحْيَح): أن الأكوان التي تتكلَّم عنها غير مضبوطة - [00:09:40](#)

الاحتمال الثاني: أن لها مضبوطة ومُتناسقة لكن بثوابت فيزيائية مختلفة عن كوننا، - [00:09:45](#)

بما لم يسمح بوجود الحياة في هذه الأكوان الأخرى - [00:09:51](#)

حسنًا، لو رأيت سيارةً تَصْلُح لركوب الإنسان، - [00:09:55](#)

ومليارات المليارات من المركبات الأخرى المتناسقة، التي أجزاؤها متكاملة، - [00:09:58](#)

لكن لا تَصْلُح لركوب الإنسان، - [00:10:04](#)

هل سيكون الاستنتاج: أن هذه السيارة والمركبات كلُّها جاءت بالصدفة؟! - [00:10:06](#)

أم أن وراءها صانعٌ عليمٌ؟! - [00:10:13](#)

إذا كانت هناك أكوانٌ لانهائيةٌ متناسقة، - [00:10:16](#)

فهذا معناه: عددٌ لانهائيٌّ من الأدلة على وجود إلهٍ متقن، حكيم، قدير، عليم - [00:10:19](#)

تعالوا الآن للنقطة الثالثة: - [00:10:28](#)

(الدَحْيَح) (يكرِّر كلمة) (ثوابت فيزيائية) - [00:10:30](#)

هل هناك -أصلًا- شيء اسمه (ثوابت فيزيائية) دون وجود خالق؟! - [00:10:33](#)

يعني حتى لو تجاوزنا أن العدم لا يخلُق المادة - [00:10:38](#)

هل العدم -اللاشيء- سيجعل المادة أيضًا تسير بانتظام دون اضطراب؟ - [00:10:42](#)

من أكثر طرائف الملحدين حمقًا: - [00:10:50](#)

أنهم يجعلون النظام -الدَّالَّ على وجود إلهٍ منظم- بديلًا عن وجود الله - [00:10:52](#)

تصوِّر لو أنك كنت كلَّ يوم تضع دينارًا على مكتبك - [00:11:00](#)

أولَّ يوم دينارًا، وثاني يوم دينارًا، وهكذا... - [00:11:04](#)

وبعد (01) أيام، جاء شخصٌ وقال: - هذه الأموال لم يضعها أحدٌ - [00:11:07](#)

- لماذا؟! - [00:11:13](#)

يجيبك: أنا عرفتُ كيف جاءت هذه الأموال؛ كلَّ يوم دينارٌ، - [00:11:14](#)

وبالتالي، فالذي أوجدها هو قانون: (كلَّ يوم دينارٌ) - [00:11:17](#)

هل هذا الرجل، عالمٌ أم محتالٌ؟! - [00:11:22](#)

القوانين -يا إخواننا- ما هي إلا محاولاتٌ لوصف بعض الظواهر التي تحدث بانتظام، - [00:11:25](#)

وليست هي فاعلاً - 00:11:32

الضوء ليس هو الذي يختار أن يسير بسرعة (000,003 كيلو متر في الثانية، - 00:11:33

ولا قانون سرعة الضوء هو الذي يجعل الضوء يسير بهذه السرعة - 00:11:38

كلمة (قانون) هي وصف، وليست فاعلاً مريداً مختاراً يعلم ما يفعل، ويفعله بانتظام - 00:11:43

عندما يسير الضوء بسرعة ثابتة، فلا بدّ -عقلًا- من فاعل - 00:11:49

هو الذي جعله يسير بهذه السرعة، وبانتظام - 00:11:53

أنا عندما أضرب على لوحة المفاتيح بسرعة (001 كلمة في الدقيقة، فأكتب قصيدة، - 00:11:57

تصوّر أن يأتي أحدٌ فينظر إلى القصيدة، ثم يقول: هذه القصيدة لم يكتبها أحدٌ - 00:12:03

إذن، كيف جاءت؟ - 00:12:09

يجيبك: كتبها قانون ("001 كلمة في الدقيقة" - 00:12:11

هذا التغابي والسُخف - 00:12:16

هو الذي مارسه الفيزيائي الجاحد بالله (ستيفن هوكينغ) - 00:12:18

صاحب خرافة (بالإنجليزية: الأكوان المتعددة التي يروج لها) (الدّحّيح) - 00:12:23

هوكينغ قال في كتابه (التصميم العظيم): - 00:12:27

"لأنّ هناك قانون الجاذبيّة فإنّ الكون يمكنه، بل وسوف يخلّق نفسه من لا شيء" - 00:12:30

مجرد وجود القانون -يا إخواني- - 00:12:39

يعني أنّ هناك من جعله قانوناً، نظّم الأشياء بهذا الشكل؛ - 00:12:41

فهو دليلٌ على موجِدٍ، وليس بديلًا عن موجِدٍ - 00:12:46

قانونٌ يعني: ليس هناك شيءٌ يسير عبثيًّا في هذا الكون - 00:12:50

إذن لاحظ، غير مسألة أن (الدّحّيح) يتجاوز من أين جاءت المادة، - 00:12:55

فهو يوهّمك وكأنّ الكون -الذي نحن فيه- من الممكن أن يوجد في لحظة عابرة - 00:13:00

ضُبطت فيها الثوابت الفيزيائية الكونية وانتهى الأمر - 00:13:05

استمرّ هذا الثبات تلقائيًّا بفضل قانون الجاذبية، - 00:13:08

وقانون سرعة الضوء، إلى آخره... - 00:13:13

وكان القانون شخصاً فاعلاً وله قدرات - 00:13:15

النقطة الرابعة: (الدّحّيح) (يمارس) (التّسطيح) (المضحك) - 00:13:20

عندما يقيس الكون -بتعقيده الشديد- - 00:13:24

على مثال ارتفاع سوق الأوراق المالية أو انخفاضها، أو الربح والخسارة - 00:13:27

هل تعرفون -يا إخواني- ما معنى انضباط الكون؟ - 00:13:32

تعالوا نأخذ أبسط شيء فيه... - 00:13:35

أكثر من (09) عنصراً طبيعياً مُكتشفاً في الأرض - 00:13:37

ورُتبت النيوترونات في كلّ منها -والبروتونات- في أنويّة محدّدة الحجم بدقّة - 00:13:41

تجذب إلكترونات في مداراتٍ بالأبعاد اللازمة - 00:13:47

هذه العناصر تفاعلت بقوانين كيميائية ثابتة، لتعطي مركّباتٍ لازمة للحياة - 00:13:50

ومرةً أخرى: هذه القوانين لا بدّ لها من فاعل، منظم، متقن - 00:13:56

جاذبيّة أَرْضِيّة بالمقدار اللازم، بحيث لا نَسْرُبُ في الهواء، ولا تلتصق أقدامنا بالأرض - [00:14:02](#)

أَرْضٌ تدور بسرعةٍ دقيقة؛ من أجل ليل ونهار يتعاقبان للنوم والعمل - [00:14:08](#)

بُعْدٌ دقيقٌ عن الشمس: فلا تَحْرُقُنَا ولا نتجمّد - [00:14:14](#)

درجة تبخّر الماء، كثافة الهواء، نَسَبُ العناصر في الهواء، كلُّهُ بما يُناسب حياتنا - [00:14:17](#)

آلاف المليارات من الكواكب والنجوم، تسير بسرعةٍ مناسبةٍ في مداراتٍ محدّدةٍ، بدقّةٍ شديدةٍ - [00:14:22](#)

فحتى لو تجاوزنا موضوع: (من أين جاءت المادة؟) - [00:14:30](#)

وحتى لو تجاوزنا موضوع: (من وضع الثوابت؟ ومن ثبّتها؟) - [00:14:33](#)

أنت محتاج إلى أن تحسب لي على مستوى ذرّةٍ واحدةٍ كالهيدروجين، - [00:14:37](#)

ما احتمال أن يكون حجم نواة الهيدروجين ما هو عليه؟ لا أصغر ولا أكبر؟ - [00:14:41](#)

ما احتمال أن يكون الإلكترون بهذا البُعد عن النواة؟ - [00:14:46](#)

ليس أصغر ب)1(أو 2) أنجستروم أو جزء من أنجستروم "mortsgna" - [00:14:50](#)

ولا أكبر بجزء أو جزئين أو مليون - [00:14:54](#)

إلى ما لا حصر له من الاحتمالات المتاحة في مداراتٍ ثلاثيّة الأبعاد؟ - [00:14:57](#)

ما معنى هذه الأبعاد والعلاقات المتناسبة - [00:15:02](#)

والتي هيأت الهيدروجين للتفاعلات، ولمكانه المناسب في تركيب المواد للكائنات الحيّة؟ - [00:15:05](#)

وانظر إلى الكربون "nobrac"، وإلى النتروجين "negortin"، وإلى باقي العناصر - [00:15:11](#)

هذا ونحن نتكلّم عن أبسط الوحدات المكوّنة للمادة؛ - [00:15:15](#)

أي أن ذرّةً واحدةً، ليس هناك أي احتمالٍ معتبرةٍ لتَرْتَبِ جسيماتها بهذا الشكل عشوائياً - [00:15:19](#)

ويأتي (الدّحيح) ليقبس لك - ليس الذرّة الواحدة - - [00:15:25](#)

بل الكون كلّهُ - بما فيه - على الافتراضات الثنائيّة: خاسر ورابح، ووجهها العُملّة - [00:15:28](#)

وجاء ليقنعك أن هناك رقماً يمكن افتراضه (1/01) قوة كذا - [00:15:35](#)

وما دام أن هناك رقماً، فهناك احتمال - [00:15:40](#)

هل هذا غباء أم علم - يا شباب؟! - [00:15:44](#)

النقطة الخامسة: - [00:15:46](#)

هل افتراض (بالإنجليزية) (أكوان متعدّدة علم تجريبيّ) (بالإنجليزية)؟ - [00:15:48](#)

هل الأكوان اللانهائيّة الصُدْفِيّة التلقائيّة هذه - [00:15:52](#)

هي علم تجريبيّ مرصودٌ محسوسٌ مُشاهدٌ، أو آثاره مُشاهدة؟ - [00:15:56](#)

هل يمكن أن تجيبونا يا جماعة الأكوان المتعدّدة؟ - [00:16:01](#)

هل يمكن أن تجيبونا: مم تألفت هذه الأكوان؟ - [00:16:03](#)

ما نوع ذراتها؟ ما عدد عناصرها؟ - [00:16:06](#)

ما القوانين التي تَصِفُ نظامها؟ - [00:16:09](#)

الذرات تحتاج إلى ثوابت فيزيائيّة دقيقة جداً - [00:16:11](#)

تربط نيوترونها ببروتونها وإلكتروناتها - [00:16:14](#)

وتلعبُ بسيطاً بالعلاقة بين هذه الجسيمات يعطينا انفجاراً نووياً - [00:16:17](#)

هل هذه الضوابط هي نفسها محفوظة في الأكوان الأخرى؟ - [00:16:22](#)

وكيف تكون هي نفسُها؟ - [00:16:26](#)

طَيَّب، إذا كانت غير محفوظة، فما هي الثوابت البديلة في هذه الأكوان؟ - [00:16:28](#)

هذه الأكوان، لماذا لا يصطدم بعضها ببعض؟ - [00:16:32](#)

ولماذا لم تدمر كوننا بما أن لها لانهاية؟ - [00:16:35](#)

أليست الأكوان تتمدد؟ وإذا كانت تتمدد لماذا لا يصطدم بعضها ببعض وبكوننا؟ - [00:16:39](#)

أم ستقولون: أن هناك فراغاً ضخماً جداً جداً - [00:16:45](#)

حسنًا، من أين جاء هذا الفراغ؟ - [00:16:50](#)

يعني هذا المكان؟ - [00:16:54](#)

هل (أكوانكم المتعددة) تُجيب عن أي من هذه الأسئلة؟ - [00:16:56](#)

إنّ، هل هي علم تجريبي، مرصود، محسوس، مشاهد، أو آثار مشاهدة؟ - [00:17:00](#)

أم هو ردّ غبيّ - من شخص مُخرج - على سؤال: - [00:17:05](#)

فمن أوجد الكون إن لم يكن الخالق؟! - [00:17:09](#)

المُخرج يقول لك: أكوان متعددة وكفى - [00:17:12](#)

وكأننا نتكلم عن بعض الفقاعات الصابونية - [00:17:14](#)

انتبهوا - يا إخواننا - نحن لا ننكر إمكانية أن يكون هناك أكوان أخرى كثيرة - [00:17:18](#)

مممكن نعم، وممكن لا - [00:17:23](#)

إنّما الذي نلكره هو: افتراض وجودها صدفَةً لتفسير ظاهرة (الضبط الدقيق) - [00:17:26](#)

سيعترض معترضٌ ويقول: - [00:17:33](#)

حسنًا، أستم أيضًا تدعّون وجود إله مع أنّه غير مرصود بالعلم التجريبي؟ - [00:17:34](#)

أجيبك: نحن لم نحصر تعريف العلم بالعلم التجريبي كما تفعلون؛ - [00:17:39](#)

بل العلم ينشأ عن العقل، والفطرة، والخبر الصادق، والحس، والتجريب، - [00:17:44](#)

وهذه كلها تنشأ عن العلم التجريبي وتنشأ كذلك اليقين بوجود غيبيات غير محسوسة - [00:17:49](#)

كما بيّنّا - بالتفصيل - في حلقة: (المخطوف) - [00:17:55](#)

فعقلًا: لا بدّ لسلسلة الأسباب أن تنتهي إلى سببٍ أوّل، - [00:17:59](#)

وأن يكون هذا السبب الأوّل - [00:18:04](#)

غير معتمد على شيء في وجوده، ولا تنطبق عليه قوانين المادة، - [00:18:07](#)

فلا نستطيع أن نشترط رصده بالعلم التجريبي وإلّا دخلنا في التسلسل إلى ما لا بداية - [00:18:11](#)

وهذا مستحيلٌ عقلًا، كما بيّنّا في حلقة: (لماذا لا بدّ من خالق؟) - [00:18:18](#)

والعلم التجريبي يرصد آثار هذا الخالق، ويدلّ على علمه، وقدرته، وحكمته - [00:18:23](#)

وإذا أنكرت رصْد الآثار، فإنّك تنكر العلم التجريبي نفسه - [00:18:29](#)

فالمسألة ليست أن التّصديق بخالقٍ واحدٍ أسهل من التّصديق بأكوانٍ لا نهائية، - [00:18:34](#)

المسألة ليست مسألة سهولة - [00:18:38](#)

المسألة: عقلٌ مقابل اللاعقل، علمٌ مقابل السُّخف - [00:18:41](#)

النقطة السادسة: - [00:18:46](#)

(الدّحيح) يقول كلامًا هلاميًّا عن نقطةٍ غير محدّدة - [00:18:48](#)

مثل كلامه عن (بالإنجليزية) التوزيع الطبيعي في مقابل (بالإنجليزية) توزيع كوشي) - [00:18:51](#) يقول لك) (الدَحِيح: - [00:18:56](#)

"الذي كان يحصل لي مرة كل 5.3 مليون مرة بافتراض التوزيع الطبيعي - [00:18:57](#) سيحصل لي مرة في 61) بافتراض توزيع كوشي - [00:19:03](#) ما هو هذا الذي كان يحصل ؟ - [00:19:07](#) عن أي نقطة تتكلم يا (دَحِيح؟) - [00:19:08](#) طبعاً أنا كأستاذ مشارك - [00:19:10](#) أتعامل باستمرار بالإحصائيات والمنحنيات، وأنشر عنها في أوراقي العلمية: - [00:19:13](#) أعلم أن كلام (الدَحِيح) هو قص ولصق في الهواء - [00:19:19](#) واستخدام مصطلحات للإبهار فقط لا غير - [00:19:24](#) محل الشاهد أن الدَحِيح يقول في النهاية: "طبعاً أنت لم تفهم شيئاً، المهم أن ..." - [00:19:28](#) ثم يعطيك قاعدة عامة... - [00:19:33](#) ولكي يُعْطِي مصادقيّة لكلامه، فإنه يتكلم بالأجنبية - [00:19:35](#) يعني أنه إنسان مثقف، ويقرأ العلم من أصوله - [00:19:39](#) ويذكر لك أسماء علماء أجانب، وانتهى الأمر: (إن كان قالها ريتشارد أو جون، فقد صدق) - [00:19:43](#) أنت لم تفهم شيئاً، لكن (الأجنبي) قال... - [00:19:49](#) فأجر عقلك لهذا (الأجنبي) لأنك -عزيزي المتابع العربي- بهيمة، - [00:19:52](#) والأجانب هم الذين يفهمون! - [00:19:57](#) الإنسان المهزوم نفسياً المستعر من دينه وأمّته، يصبح لأي كلمة أجنبية بريق عنده - [00:19:59](#) انتبهوا -يا شباب- ليس السُخف المتعلّق بالأكوان المتعدّدة - [00:20:07](#) ولا كل النظريّات الإلحاديّة التي كان كل همّها إنكار وجود الخالق، - [00:20:10](#) ليست هي التي سعد بها الإنسان للفناء، - [00:20:14](#) ولا عمّل بها عمليات نافعة لصحة الإنسان - [00:20:18](#) هذه النظريّات الإلحاديّة عديمة القيمة تماماً - [00:20:21](#) كما بيّنّا مثلاً في حلقة: (هل حقاً نظريّة التطور مفيدة للبشر؟) - [00:20:25](#) النقطة السابعة: لكي يقنعك (الدَحِيح) بأن الكون جاء بالصّدفة أتى لك بدليل آخر - [00:20:31](#) "الكون كان من الممكن أن يكون أي شيء - [00:20:36](#) لكن لأننا موجودون فيه، فهذا يضع قيوداً للثوابت الكونيّة، وليس العكس" - [00:20:37](#) هل تعلم ماذا يعني هذا الكلام ؟ - [00:20:42](#) أنت تريد السفر من (القاهرة) إلى (إسطنبول) (مثلاً، - [00:20:44](#) من أجل ذلك، ستّولّد أجزاء الطائرة من عدم - [00:20:47](#) وتتركّب، ثمّ تتركّب وتطير، ولن تقع على الأرض، - [00:20:50](#) ولن تقلت من الغلاف الجويّ إلى الفضاء، - [00:20:54](#) ثمّ ستحط على المدرج المناسب في مطار (إسطنبول) (بهدوء دون أن ترتطم وتتحطّم - [00:20:57](#) وكلّ هذا سيحصل بالصّدفة؛ لأنك تريد الذهاب إلى (إسطنبول)، وليس العكس - [00:21:02](#)

- ليس أنه لا بد من وجود الطائفة، وحصول كل هذا عن قصد - [00:21:07](#)
- حتى تتمكن من الذهاب إلى (إسطنبول) - [00:21:11](#)
- "الكون كان من الممكن أن يكون أي شيء" - [00:21:13](#)
- لكن لأننا موجودون فيه، هذا يضع قيوداً للثوابت الكونية، وليس العكس" - [00:21:15](#)
- تعالوا -يا إخواننا- الآن نلّم الموضوع - [00:21:20](#)
- (الدّيح) يقول لك: إذا افترضنا أن وجهي العملة نفس الشيء، - [00:21:22](#)
- فحين ترمي العملة ستكون نسبة الظهور للصورة المعينة (001%) - [00:21:26](#)
- تغيير بسيط في الافتراضات، يؤدي إلى تغيير كبير في الاحتمالات، - [00:21:31](#)
- وبالتالي: يمكن أن يكون كوننا جاء بالصّدفة بتغيير بسيط في الافتراضات - [00:21:35](#)
- "بتغيير بسيط في الافتراضات - [00:21:40](#)
- يمكن لما يبدو (بالإنجليزية) فعلياً مستحيل، أن يصبح شيئاً متوقّع حدوثه جداً" - [00:21:42](#)
- تعالوا نر التغيير البسيط في الافتراضات - [00:21:47](#)
- 1- المادة أوجدت نفسها بنفسها من العدم - [00:21:51](#)
- 2- العدم صَنَعَ من هذه المادة بروتونات ونيوترونات وإلكترونات - [00:21:55](#)
- وجسيمات أصغر من ذلك - [00:21:59](#)
- 3- العدم نظم علاقة هذه الجسيمات الذرية ببعضها - [00:22:01](#)
- 4- العدم أوجدَ العدد اللازم من أنواع الذرات، - [00:22:05](#)
- وأجرى بينها تفاعلات بقوانين ثابتة؛ لتنتج منها المركبات اللازمة - [00:22:09](#)
- 5- العدم أخرج الكواكب والنجوم والمجرات، من هذه الذرات والمركبات - [00:22:16](#)
- 6- العدم جعل لكل منها يدور في فلكه الخاص - [00:22:23](#)
- 7- العدم أوجد الثوابت الفيزيائية اللازمة في الكون، وعلى الأرض - [00:22:28](#)
- 8- العدم ثبت هذه الثوابت الفيزيائية، ومنع تغيرها - [00:22:33](#)
- 9- هذه الافتراضات الثمانية -التي ذكرناها- - [00:22:39](#)
- سنفترض مثلها أو غيرها لعدد لانهائي من الأكوان، التي لا نعلم عنها شيئاً - [00:22:42](#)
- 01- وسنفترض أن العدم منع اصطدام كوننا بهذه الأكوان على الرغم من تمدد كوننا، - [00:22:49](#)
- وسيره وسط هذا العدد اللانهائي من الأكوان - [00:22:57](#)
- 11- وسنفترض أن العدم أوجد المكان الذي يحصل فيه هذا كله - [00:23:01](#)
- 21- وسنفترض فرضيات أخرى كثيرة؛ لنتج العدم الحياة وتنوعها - [00:23:07](#)
- أترون؟ تغيير بسيط في الافتراضات - [00:23:15](#)
- لكي يؤدي إلى نتيجة: أن الكون -المضبوط ضبطاً دقيقاً- جاء بالصّدفة - [00:23:18](#)
- هل ترون -يا شباب- المشكلة حين تتابعون أناساً غير أمناء - [00:23:24](#)
- كيف يبدوون معكم بالتسلية والعبث، إلى أن ينتهوا بالتشكيك في دينكم؟ - [00:23:28](#)
- وعلى كل، الحمد لله أن كثيراً من الشباب علّق على كلام (الدّيح) بالرّفْض والاستنكار - [00:23:33](#)
- أحببت في هذه الحلقة أن أبين كيف يتعارض كلامه مع العقل والعلم؛ - [00:23:39](#)
- حتى نكون -يا إخواننا- على يقين، بأنه لا يمكن للعلم الحقيقي، - [00:23:44](#)

أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ يُصَادِمُ دِينَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - [00:23:48](#)

بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ يَا شَبَابَ - [00:23:51](#)

تَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: - [00:23:53](#)

{إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا} - [00:23:54](#)

وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ - [00:23:59](#)

إِنَّهُ لَأَنْ حَلِيمٌ غَفُورًا} [القرآن: 53: 14] - [00:24:03](#)

تَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: - [00:24:06](#)

{صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} [القرآن: 72: 88] - [00:24:08](#)

وَاعْلَمُوا مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: - [00:24:14](#)

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [القرآن: 2: 552] - [00:24:16](#)

الْقَيُّومُ عَلَى خَلْقِهِ، فَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ طَرْفَةَ عَيْنٍ - [00:24:21](#)

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - [00:24:26](#)